

تحليل ظاهرة البطالة في الفكر الاقتصادي

د. محمود الفرجاتي

أولاً: تفسير الاقتصاد السياسي الكلاسيكي للبطالة

• الاقتصاد السياسي الكلاسيكي هو التوجه الإيديولوجي الذي عبر بوضوح تام عن مصالح ووعي الطبقة البورجوازية الحاملة لمشروع الرأسمالية الصناعية في نهاية القرن 17 ، وقد شكّل رواد الاقتصاد السياسي الكلاسيكي أهم المعاول التي استهدفت المدرسة التجارية/ الميركانتيلية، وأبرز المنظرين للبورجوازية الصناعية الصاعدة خاصة في إنجلترا.

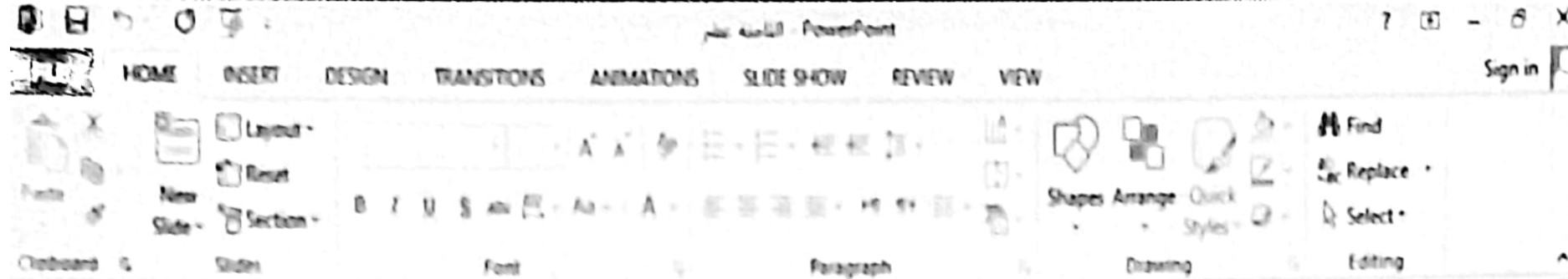
• وعلى هذا الأساس كان هذا التحليل الكلاسيكي عاملا مساعدا في الرفع من شأن
الرأسمالية الصناعية التي توفر لها غطاء إيديولوجي هام لتوسيع نفوذها وتوفير
ما يكفي من العمالة بعيدا عن أية تعاقبات مشروطة ، مع مرونة كبيرة في تحديد
الأجور. واعتبرت أن كل الماسي الاجتماعية التي رافقت التحول من الرأسمالية
المركنتيلية إلى الرأسمالية الصناعية مثل البطالة، الجريمة، الفقر وغيرها أموراً
طبيعية سيتم تجاوزها وفقاً لنضج السوق، وأنه لا يمكن للدولة أن تتدخل في
ترتيب هذه الأوضاع على نحو آخر

Click to add title

• وحسب قانون ساي للأسواق (قانون المنافذ) ، فإن كل عرض يخلق الطلب الخاص به ، ولهذا كانت البطالة في الفكر الكلاسيكي مستحيلة الحدوث على نطاق واسع ، أي أنها إختيارية .

ثانياً: التفسير الماركسي للبطالة

• شكل الفكر الماركسي الرؤية النقدية لتصدعات الرأسمالية الصناعية لما بعد ثورة 1848 والتي تميزت بانتشار البؤس الاجتماعي من خلال الفقر والبطالة والاستغلال البشع للإنسان بشكل أقرب إلى العصور الإقطاعية الذي قامت على أنقاضها الرأسمالية الصناعية



Click to add title

• اعتبرت الماركسية أن دخول النقود إلى مجال التعامل الاقتصادي مهد إلى خلل بين العرض والطلب، حيث أصبحت عملية البيع والشراء لا تتم بصورة تلقائية، إذ أصبح بالإمكان أن يبيع الفرد السلعة ويحصل على نقود دون أن يكون ملزماً بشراء سلعة أخرى وهو ما يعني في نهاية التحليل توقيف لعملية بيع.

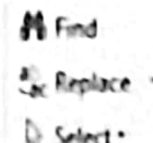
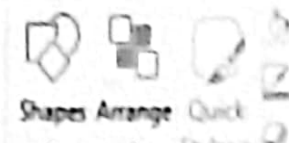
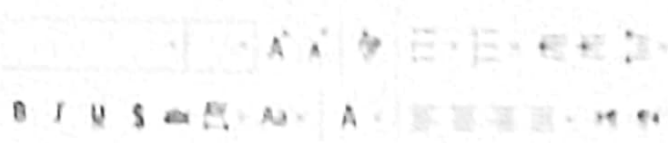
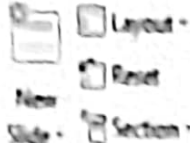
20

Click to add title

• وكلما اتسعت المدة الزمنية بين البيع والشراء كلما ترتبت عن ذلك فائض في سلعة معينة وهو ما يترتب عليه كساد اقتصادي في قطاع معين ما يعني ذلك من تراجع الدافع الأساسي للمنتجين وبالتالي السعي إلى الحد من الخسائر عبر تقليص الإنتاج وتكلفة الإنتاج بما فيها قوى الإنتاج خاصة تسريح أعمال مما ينتج عن ذلك البطالة.

ثالثاً: التفسير الكنيزي للبطالة

• أدت أزمة الكساد الكبير 1929 إلى استدعاء دور الدولة وضرورة تدخلها في الاقتصاد ، وقد تجلّى تدخل الدولة وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية مع السياسة التي نهجها فرانكلين روزفلت والمعروفة بالنهج أو العهد الجديد New Deal مركززة على العامة لزيادة حجم الطلب الكلي، وكان لهذه السياسة آثار إيجابية على خفض معدلات البطالة والفقر في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك بريطانيا وألمانيا مع صعود النازية واتجاهها نحو الأشغال الكبرى والتسلح الضخم.



Clipboard

Slides

Font

Paragraph

Drawing

Editing

Click to add title

• وبالتالي افترض كينز أن البطالة التي تعرض لها هي بطالة إجبارية ، ولعلاجها
ركز كينز على أهمية الطلب الكلي الفعال ، والذي يقسمه إلى طلب على سلع
الاستهلاك من جهة، وطلب على سلع الاستثمار، وهذا الطلب هو الذي يحدد
حجم العرض الكلي، وبالتالي حجم الناتج والأجور والعمالة. وبالنتيجة فإن
البطالة هي المقابل الموضوعي لضعف الطلب الكلي الفعال وللقضاء عليها يجب
تتمة الطلب الكلي الفعال، ولتحقيق التوازن في الدخل القومي كان من اللازم
بالنسبة لكينز أن يتعادل الادخار مع الاستثمار.

ع

ظاهرة البطالة في النظرية الاقتصادية الإسلامية

• تثبت النظرية الاقتصادية الإسلامية أمرين غاية في الأهمية:

• الأول: أن العمل هو ما يجزئ نفقا - سواء كان ماديا (ماديًا)، أم كان قيمة (أخروية) -

لذا لا يستبعد المنظور الإسلامي للعمل والعاملين ربّات البيوت وأفراد العائلة الذين

يعملون في المنازل بدون أجر، ولا يضمهم للعاطلين كما تفعل التعريفات الاقتصادية

السياسية فالمرأة والأبناء إذا كانوا يعملون في البيت، ويقومون على خدمات لوجستية،

فهم يضيفون قيمة، ويوفرون دخلاً، ويتحملون مسؤولية، وهم عاملون، ولعملهم قيمة

في ميزان الإسلام، وإن لم ينالوا على ذلك أجراً مادياً (ماديًا)

• الثاني: أن العاقل من منظور إسلامي هو القاعد عن العمل، سواء رغب فيه أم لم يرغب، بسبب توافر القدرة المادية على الإنفاق بدون أن يعمل، لكنه يظل في نظر المبادئ الإسلامية عاطلاً، ولا يعذر الإسلام في القعود عن العمل إلا القاصرين والعاجزين وقد كان للدولة في المجتمعات الإسلامية المتقدمة دورٌ فاعل في محاربة ومكافحة البطالة، عبر آليات مختلفة، مثل:

• 1- القروض العامة من أجل العمل والاستثمار:

• 2- تطبيق مبدأ الأرض لمن أحيّاها (زرعها وفلحها): قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أحيّا أرضاً ميتة، فهي له)

• 3- عطاء الدولة:

الأثار الاقتصادية والاجتماعية للبطالة (7.5% من قوة العمل 29.2 مليون تقريبا

عام 2021)

دور الدولة في القضاء على البطالة



Click to add title

• كل عام أنتم بخير وسعادة ورضا ورضوان من رب العالمين

• أنتهي المقرر ولم تنتهي علاقة الأخوة والمودة بيننا

• أتمني أن أكون قدمت لكم علماً نافعا وقيم إنسانية معتبرة

• طلابي الأعزاء شكراً